

ئىلى

الناشر



الكتاب: ليلي

المؤلف: راويه السيد السيد أحمد حسين

عدد الصفحات : ٩٦

الطبعة الأولى

1439 هـ - 2018 م

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رئيس مجلس الإدارة
أسامة إبراهيم

المدير التنفيذي
سماح الجمال

تصميم الغلاف وإهداء
إيمان مجدي دياب

التصميم الداخلى
حسين الحماقى

دار النخبة

للطباعة والنشر والتوزيع

٢٣٠ شارع السودان- المهندسين- الجيزة-
جمهورية مصر العربية
الجيزة - مصر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

2018 / 27740

ISBN : 978 - 977 - 838 - 055 - 02

تليفون: 00202 - 38511969

001 - 0128868875

E-mail: alnokhoba@gmail.com

<http://darelnokhba.com>

ليالي

ديوان شعر

تأليف

راويه السيد السيد أحمد حسين

٢٠١٨

الاهراء

إلي نور القلب والعين ... أبنائي
فهم الروض الزاهر لوجداني
ومن نقاء روحهم أصطفي عذب المعاني
ولهم أهدي أول ثمار الجنانِ

راويه حسين

الديوان الأول

الكلمة

عاشقة أنا للحروف
والعزف على أوتارها
لأرسم بنغمها كلمه
فأنظم بها معني يسمعني ويفهمني
كقلب أمي
إنه شعري

راويه حسين

حَدِيثٌ مَعَ النَّفْسِ

أَقْرَأُ بِعَيْنِكَ مَا بِقَلْبِكَ تَحَفَّظِينَ

وَأَسْأَلُ هَمَّسًا.....

أَمَا زَلْتِ عَلَى دُمَيْتِكَ تَخَافِينَ ؟

أَتُخْفِيهَا عَنِ الْعَابِثِينَ ؟

أَمْ تَحْتَوِيهَا لِتَرْوِيهَا بِمَا تَفْتَقِدِينَ ؟

أَهُوَ ذَاكَ السَّرَابُ الَّذِي إِلَيْهِ دَائِمًا تَسِيرِينَ ؟!!

أَمْ أَدْرَكَ قَلْبُكَ وَهَمَّكَ وَمَا زَلْتِي لِإِدْرَاكِهِ تَرْفُضِينَ !!

عَيْنَاكَ أَنْهَكَتَهَا الْحِيْرَةَ .. وَقَلْبُكَ أَشَقَّاهُ الْحَنِينُ

فَكُفِّي عَمَّا تَرْقُبِينَ ..

وَأَنْظُرِي أَرْضًا يَمُوتُ عَلَيْهَا مَنْ هُمْ بِالْحَيَاةِ وَاهْمِينَ

وَاهْدَأِي فَلَنْ تُخْرُجَ الْأَرْضَ تَبْتًا بَعْدَمَا مَاتَ الْجَنِينُ

لَيْلَى ... سرُّ الحياه

ذات يومٍ

يَسْتَيْقِظُ قَلْبَكَ مِنْ غَمَوْتِهِ

وَسَتَسْكُنُهُ لَيْلَى بِضِيهَا

لِتُضَى عِيَاهِبَ ظُلْمَتِهِ

فَمَا مِنْ قَلْبٍ غَفَى أَبَدًا عَنْ حُبِّهَا

وَمَا مِنْ حُبٍ سَطَعَ يَوْمًا لِقَلْبِهَا

إِلَّاكَ أَمْسَيْتُ هَامِسًا لِأَنَّتِهِ

فَعُدُّوتُ أَنْشُودَةٍ تُعَلِّنُ بِهَا عَشْقَهَا

فَإِنَّ أُبَيْتَ الْيَوْمِ بِغَفْلَةٍ سَكَنَاهُ

فَعَدَا سَتَّصَبِحُ لَيْلَى مَمْلَكَةَ صِبَاهِ

فَإِنَّ هِيَ رَحَلَتْ عَنْكَ بِقُصُورِهَا

فلنُ يُرَضِّيكَ سِوَى الْمَوْتِ ...

فلا عَيْشُكَ لَكَ بِدُونِهَا ...

لأنَّهَا فَحَقُّ لَيْلِي ... طِبُّ الْحَيَاةِ وَسِرِّهَا

صُورَةُ لِسْرَاهُ

أنا التي فاجئتها الريحُ عاتيةً وما انحنيتُ
فتخللتُ أحشائي لتتمرَّ كاسحةً وما انكسرتُ
وإن هوتَ الجبالُ فاهتزتَ لها الأرضُ ما التفتُ
ولرفعتُ قدمي على أحجارها ناضرةً لما بدأتُ
ولنَّ يُخبئني تحتَ الترابِ ساكنةً إلا الموتُ
وما أنا بالمتجبرِ ولا المتكبرِ... إنما أنا مجردُ عبدٍ
يصلُّبني يقيني بمنَّ إليه لجاتُ وعليه استندتُ
فَدَلِّهِ مِنْ عِبْدِهِ مَا يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ مِنْ عَظِيمِ الْحَمْدِ

أنا امرأةٌ نسجَ الرِّمَانُ أشجانهُ مِنْ عَيْنِهَا
وبانتَ السُّحْبُ تروي الأرضُ مِنْ جَفْنِهَا
وصارعتني الريحُ لتكسرُنِي ...

فَصَمَدْتُ بِصَبْرِ الْمُحْتَسِبِ وَكَسْرَتِهَا
 وَ دَاهَمَتِي ابْتِلَاءَاتِي تَحْتَبِرُنِي
 فَسَجَدْتُ بِشُكْرِ لِلْخَالِقِ .. وَصَاحِبَتِهَا
 الضَّعْفُ فِي ... لَكِنَّ لَنْ يَرَاهُ بِي
 إِلَّا مَنْ حَمَلَ قَلْبَهُ وَجَاءَ لِي ...
 لِنَطْأَ عَلَى أَحْمَالِ الدُّنْيَا وَصِعَابِهَا

نَعَمَ بِالْعُلَيَاءِ أَقْطَنُ وَلَنْ أَهْبِطُ إِلَّا لِعَلِيَّائِي
 وَعِنْدَ قَدَمِيهِ أَسْكُنُ مَنْ اسْتَطَاعَ سُمُوًّا لِسَمَائِي
 وَإِنْ كُنْتُ مِنْ وَالِي التُّرَابِ فَهَذَا سِرُّ كِبْرِيَائِي
 وَلَسْتُ أُرِيدُ فَطِينٌ يَفْهَمُنِي
 إِنَّمَا أُرَدْتُ رُوحًا تُشَبِّهُنِي
 وَلَيْسَ الدَّمْعُ بَعَيْنِي بُكَاءً لِنَاطِرِي
 إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ بِكَلِمَاتٍ لِمَنْ يَعِي فَقَطُّ حُرُوفِهَا

فَلَيْتَ مَنْ رَأَاهَا وَعَاَهَا
لَارْتَوَى قَلْبُهُ بِقَطْرَاتٍ
لَمْ تُخَلَقْ بَعْدُ أَنْهَارُهَا

سُلْطَانِ اسْرَاهُ

فِي الْمَهْدِ بَدَأَتْ هَمَسَاتِي
 وَلِي مِنَ السُّلْطَانِ بَيَانُ
 فَإِنْ أَتَتْكَ نِدَاءَاتِي
 فَاجْمَعْ لَهَا الْقَلْبُ وَالْبُنْيَانُ
 فَأَنَا لَسْتُ امْرَأَةً كَالنِّسَاءِ
 وَاخْتِلَافِي مَا هُوَ بِالْكِبْرِيَاءِ
 يَقْطُنِّي طِفْلٌ تُبْكِيهِ صِرَاحَاتِي
 وَلَيْسَ دَمْعِي بِالْمُسْتَهَانِ
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ وَعَاهُ لِتَطْيِيبِ حَيَاتِي
 وَهُنَاكَ مَنْ هَجَاهُ فَاحْتَرَقَ بِالْوَجْدَانِ
 إِنْ تَلَقَّنِي فَلِقَائِي لَيْسَ بِلِقَاءِ
 وَإِنْ فَلَانِي فَلَيْبِكَ تَكْبَدُ الْحُسْرَانِ

لَمْ يُخَلِّقْ قَلْبِي لِعَابِثٍ
إِنَّمَا هُوَ لِمَهْدِهِدِهِ حِصْنُ أَمَانٍ
فُرِّقْنَا يَا نَاطِرِي مِنْكَ أَنْشُدُ
وَلَيْسَ بِمَقْصِدِي جُوراً أَوْ سُلْطَانِ

لَيْلَى.....

الْكُلُّ يَقِفُ عِنْدَ كِتَابِكَ
 وَأَنْتِ بَيْنَ الْمَلَامِ وَاللِّئَامِ تَجُوبِينَ
 فَمِنْهُمْ قَارِعٌ لِيَصْحَافِكَ
 عَلَّكَ بَيْنَ الْأَسْطُرِ لَهُ تُصَيِّتِينَ
 وَمِنْهُمْ مَنْ حَارَ بِمِرَامِ عَنَوَانِكَ
 فَجَرَفَتْهُ الْحَيْرَةُ عَنْ دَرْبِكَ سَنِينَ
 وَيَسْأَلُونَكَ ،،، لَيْلَى ،،،
 كَيْفَ .. وَكَيْفَ بِجَمَالِكَ ..؟
 وَبِسِطُوعِكَ الَّذِي هُمْ بِهِ هَائِمِينَ
 رَاقَتْ لِلوَحْدَةِ مَنَالِكَ
 وَأَنْتِ بِقُلُوبِ الطَّمَامَى تَسْكُنِينَ
 وَجَمِيعُهُمْ يَأْمَلُ أَنْسَاءَ بِهَمَسَاتِكَ

وَأَنْتِ بِحَالِكِ بَيْنَ الْأَحْرَفِ تَصْمُتِينَ
 أَنْتِ ،، ياليلي،،
 لَا تَبْغِينَ وَدَاً لِعُشَاقِكِ
 أَمْ أَلَيْسَ مِنْكَ نِدَاءُ اتِّهَمَ تَصْمِينُ
 حَتَّى أَنَا ،، أَنَا ياليلي ،،
 رَعَمَ أَنِي كُلِّ أَقْلَامِكِ ...
 إِلَّا أَنِّي صِرْتُ أَجْهَلُ مَا تَكْتَبِينَ
 وَرُحْتُ أَنْظُرِكِ مِنْ غُلَافِ كِتَابِكِ
 لِأَعْيِ لِمَا جَمَعْتِي كِتَابَاتِكِ وَتَرْحَلِينَ
 فَوَعَيْتُ أَخِيراً حِينَمَا قَرَأْتُ دَمْعَاتِكِ
 أَنَّ جَمِيعَ قُرَائِكِ أُمِّيِينَ !!!
 وَأَنْتِ بِكُلِّ أَحْرَفِكِ وَكَلِمَاتِكِ
 مَا كُنْتِي يَوْمًا مِنَ الْمُعَلِّمِينَ
 فَلَاهُمْ أَدْرَكُوا كَيْفَ يُقْرَعُ بَابَكَ
 وَلَا أَنْتِ لِمَفَاتِحِ الْأَبْوَابِ تَمْلِكِينَ

سيرة الحور

حبيبي ...

دَعْنِي أَكُونُ لَكَ نُورًا وَنَارًا

نوراً يُضِيُّ لَكَ إِذَا الظَّلامُ صَادَفَ دَرَبِكَ

ناراً تُدْفِئُكَ إِذَا الشِّتَاءُ أَصَابَ لَيْلِكَ

وَدَعْنِي أَملاً كَأَسِكَ بِدَمْعِي لِأَرْوِيكَ

إِذَا النُّهْرُ جَفَّ يَوْمًا وَغَابَ المَطَرُ عَنْ أَرْضِيكَ

دَعْنِي أَكُونُ أَرْضِكَ العَنَاءَ

وَسَمَاءً تَتَبَسَّمُ لَكَ بِالضِّيَاءِ

دَعْنِي أُحِبُّكَ لِأَكُونَ كُلَّ مَا تَرْجُوهُ مِنْ دُنْيَاكَ

وَلَا أُرِيدُ مِنْكَ سِوَى رِضَاءٍ

يَجْعَلُنِي سَيِّدَةَ الحُورِ بِقِصُورِكَ الَّتِي فَوْقَ السَّمَاءِ

حبيبي ...

أَلَا يَكْفِيكَ أَنْ النِّسَاءَ بِمُحَاكَاةِي تَبَارِينَ فِي الفُتُونِ
 وَلِحَيْرَتِهِنَّ أَدَعَنَ إِذَا مَا رَأَوْنِي أَنُاجِيكَ عِشْقًا وَجُنُونِ
 وَإِذَا مَا تَحَدَّثَ عُشَاقِهِمْ عَنْ حُبِّي لَكَ ... يَغَارُونَ
 فَهُنَّ عَاشِقَاتٌ مِثْلِي وَعُشَاقِهِنَّ لِعِشْقِهِنَّ نَاكِرُونَ
 فَمَا أَدْرَكْنَ بَعْدِيهِنَّ كَيْفَ المُنَاجَاةِ بِالْعِشْقِ وَالفُتُونِ
 وَ مِنْي تَعَلَّمْنَ كَيْفَ الحُبِّ وَالمُنَاجَاةِ بِالْعِشْقِ تَكُونُ

مَنْ أَكُونُ

يَخَارُ فِي عُمْرِي الْعَارِفِينَ ..
 فَالْبَعْضُ إِذَا عَلِمَ شَيْئاً عَن حَالِي ظَنَّ أَنِّي امْرَأَةٌ الْخَمْسِينَ
 وَالْبَعْضُ إِذَا قَرَأَ كَلِمَاتِي اسْتَشْفَى أَنِّي بِنُضْجِ الْأَرْبَعِينَ
 وَالْآخَرَ إِذَا حَادَثْتَنِي تَوَقَّعَ لِعُمْرِي الثَّلَاثِينَ
 وَعَبِيراً مِمَّنْ رَأَى وَصَفَنِي بِفِتَاةِ الْعِشْرِينَ
 وَالْحَقِيقَةَ أَنَّنِي رُوحٌ بِلا عُمُرٍ تَفِيضُ مِنِّي بِالْحَنِينِ
 تَمَرُّحُ بَيْنَ الْأَعْصَانِ مِنْ آلَافِ السِّنِينَ
 وَقَلْباً شَابَ شَبَابَهُ وَقُطِمَ بُكَاءُهُ عَلَى الْأَنْبِينِ
 وَبَقَايَا لِأَسْلَاءِ دَفِينَةِ الثَّرَى وَلَمْ تَرْقُبْهَا قَطُّ عَيْنٌ
 قَرِيباً كُنْتُ طِفْلاً فَتِي... يَعْتَرِيهِ الْمَشِيبُ وَلَا زَالَ جَنِينٌ

وما أدركتُ أنا يوماً مَنْ أَكُونُ

وما رَجَوْتُ أَبَداً أَنْ أَكُونَ
 وَلَكِنْ .. مَا رَحَلَ عَنِّي يَوْماً إِلَّا الْغَافِلُونَ
 فَلَا أَنَا أَرْتُو قُرْبِهِمْ وَلَا هُمْ لِعَوْدٍ يَنْتَظِرُونَ
 وَلَمْ يَبْقَى مَعِيَ سِوَى الْمُدْرِكُونَ
 غُصُونٌ

فَهُمْ أَنَا لِقَلْبِي مُصْطَفُونَ
 فَلَا أَنَا عَنْهُمْ أَغِيبُ وَلَا هُمْ مَعَ الْمَوْتِ رَاحِلُونَ
 إِنَّ عَابُوا حَضَرُوا
 وَإِنْ حَضَرُوا أَسْكَنْتُهُمْ مِنَ الْعَيْنِ الْجُفُونَ

فَأَنَا إِنْ اقْتَرَبْتَ احْتَوَيْتُ
 وَإِنْ ظَلِمْتَ صَبَّرتُ
 وَإِنْ تَأَلَّمْتَ تَحَمَّلْتُ
 وَإِنْ بَكَيتَ فَقَدْ أَحْبَبْتُ
 وَإِنْ أَحْبَبْتَ تَمَسَّكْتُ

ولكنني إذا هنتُ رحلتُ
وإن رحلتُ فلا عودَ لي حتى الموت

تَمُرُ أَيَّامِي كَأَشْبَاحِ تُلَاحِقِنِي
فَالْأَمْسُ صَارَ ذِكْرِي تُوَلِّمُنِي
وَالْيَوْمَ بَاتَ فِكْرَةٌ تُورِقُنِي
وَالغَدُ أَرَاهُ آتٍ لِيُهْلِكَنِي
وَلَسْتُ أَرَى بِي قُوَّةً تُسَانِدُنِي
عَيْرَ أَنَّ أَنْفَاسِي مَا زَالَتْ تُعَانِدُنِي

ولستُ بالتي تنتظر تاجَ الملوكِ يُتوجُّها
إنما الملوكُ تنزعُ تيجُّها عنها
علَّها بمحاكاتي تسطعُ دونِ دُرٍّ يُجمَلُّها
وليسَتِ القُصورُ بُغيتي ومُرادي لِأَسْكُنَّها

إِنَّمَا سَكَّنِي وَ مَعَبَّدِي لِكِبَارِ النُّفُوسِ تَعَبَّهَا وَتَأَلَّفَهَا
هَكَذَا كَانَتْ بَرَائَتِي تَحْوِينِي وَأَسْكَنَهَا
حَتَّى سَخَّرْتَ مِنِّي دُمِّيَّتِي وَرَحَلْتَ عَنِّي
لِأَيَادٍ تَعْرِفُ كَيْفَ تُمَزَّقُهَا

حوار لنبضات أنين ...
تأت بها قلوب الطيبين

* شأيفك ياغالي

..... هايم ... وسارح

فكرك شارد وكأناك بتحلّم

... في عينيك لمعه فيها أهفة

بحب الياسمين

بحب ريحته ونعومته

بحب بياضه ونقاءه

بحب الخضار والخير اللي في أوراقه

نفسى أزرع منه جنينه

أرويه بإديا

وَاسْهَرِ عَلَيْهَا وَاحْمِيهَا

بِرُمُوشِ عَيْنَيْهَا

وَإِيهِ يَمْنَعُكَ يَا عَالِي *
 * * *

شُوفْ أَرْضْ وَأَزْرَعْهَا

وَبِرِعَايَتِكَ وَحُبِّكَ هَتَخَضَّرَهَا

* * * أَكِيدُ فَكَّرْتُ وَدَوَّرْتُ

وَلَقَيْتُ وَنَقَيْتُ وَاخْتَرْتُ

وَهَنْزَلُ أَجِيبُ الْبِذْرَةَ

وَإِغْرَسَهَا وَأَرْوِيهَا مِنْ بُكْرِهِ

بِنُورِ الشَّمْسِ وَبِقَلْبِي هِرَاعِيهَا

وَمُشْ هَبْخَلْ وَلَوْ بَعْمَرِي عَلَيْهَا

لَوْ سِمَادِ احْتَاجَتِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ هَدِيهَا

وَقَتِّي وَمَالِي وَكُلِّ مَا أَمْلِكُ لِيهَا

..... * وَتَمُرُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي

...وَالْقَاكَ حَزِينٌ مَهْمُومٌ

...وَأَجِيلُكَ وَأَسْأَلُكَ

.... مَا لَكَ يَا غَالِي

جِبْتِ الْأَرْضِ

وَلَأَفْضَلَ الْبُذُورِ اخْتَرْتِ

حَرَّتْ .. بَدَّرَتْ

زَرَعَتْ .. زَوَيْتِ .. رَاعَيْتِ

بَدَلْتِ وَمَا بَحَلْتِ وَحَنَيْتِ

لَكِنِّي لَأَحْصَدْتُ وَلَا جَنَيْتِ

لَا يَأْسَمِينُ فَوْقَ الْأَرْضِ

وَلَا جَنِينَ تَحْتَ الْأَرْضِ

وَلَا هَتَجَنِي وَلَوْ أَنْتَظَرْتُ سِنِينَ

...بِذُورِكَ مَاتت

.....وَمَيْتَكَ سَرَحِتْ

!!!!!! *لييييييييييه ؟

إنت زَرَعْتْ فِي أَرْضِ بُورٍ يَاغَالِي

خَوَاطِرِ يَتِيمٍ

اهْتَقَدْتُهَا مِنْذُ أَدْرَكْتُهَا

وَلَمْ أُدْرِكْ مَالِي حِينَ رَحِيلِهَا

وَشَابَ مِنِّي شَبَابِي بَحْثًا عَنْ صَدْرُهَا

وَلَنْ تُفِيدَنِي لَيْتَ

وَأِنْ دَعَيْتِي أَنْتَظَرُهَا

فَلَا الْعُودُ آتٍ

وَلَا بَدِيلَ سَاجِدٍ لِقَلْبِهَا

وَلَكِنَّ الْيَقِينَ قَاضٍ

أَنْي سَاطِلُ يَتِيمًا بَدُونِهَا

إِنِّهَا أُمِّي

كَانَتْ أُمَاهُ شَمْسٌ
 وَعَابَتْ دُونَ عَوْدٍ لِشِرُوقٍ ...
 وَكَانَتْ سُحْبًا تُظِلُّ وَتَرْوِي ..
 فَذَابَتْ دُونَ رِيٍّ أَوْدِفِيٍّ يَسُوقُ ..
 وَلَحِقَ بِهَا الْأَبُّ
 فَمَا صَارَ لِلدُّنْيَا سَمَاءً تَظِلُّ
 أَوْ أَرْضًا تَحْمِلُ وَتَدُورُ
 وَصِرَتْ بِدُونِهِمَا ذَاكَ الْبَيْتُ الْمَهْجُورُ
 فَلَا أَرْضٌ تَحْمِلُهُ فَيَسْكُنُ
 وَلَا سَقْفٌ يُظِلُّهُ فَيَحْجُبُ
 وَلَا جُدْرَانًا تَحْوِيهِ فَيَأْمَنُ
 تَأْتِيهِ الرِّيحُ فَيَهْوَى
 وَتَغْرِقُهُ الْأَمْطَارُ فَيَبْلَى
 فَذَاكَ حَالُ فَاقِدِهِمَا .. حِينَ ابْتَلَى

لُنَيْنُ طِفْلٍ بِلَا تَأْوِي

أَنَا الَّذِي شَابَ مِنْهُ الشَّبَابُ
قَبْلَ أَنْ تَقْصِرُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ
وَبَاتَ جَاهِلًا مَعْنَى الصَّبِيِّ
وَدَفَى الْأَهْلَ وَالْأَحْبَابُ
عَرِيبٌ بِأَوْطَانِي دَنِيٌّ لِلرَّدَى
مُصَارِعٌ لِلْعَيْشِ مَعْدُومِ الْأَتْرَابِ
أَفْتَرِشُ التُّرَابَ وَسَادَتِي
وَأَلْتَحِفُ السَّقِيْعُ بِالْأَعْتَابِ
حَاوَلْتُ رَأْيَ السَّمَاءِ بِنَوْمَتِي
وَلَكِنْ .. حَالَ بَيْنَنَا عَزِيرُ الضَّبَابِ
فَرِحْتُ أَحَارٌ عَلَى مَنْ تَسْقُطُ دَمْعَتِي

أَبِيهَا عَلَى عُمَرِي وَطُفُولَتِي
أُمَّ أَبِيهَا عَلَى عُمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ

حريث مع البحر

أيها البحر الهادي ...

هكذا تتأثرت أحرفي بين أمواجك حتى سكنت بها

وما بات لي سوى بقايا نقاط لا يمكنني إبحارها

حتى قلّمي سقط بقاعك باحثاً عن كلمه .. يوماً به كتبتُها

وما عدت أدرك معنى لوجدودي أمامك وذاكرتي بدونها

وجفت العين بعدما ملئت مياهك من مقلتي حين زرف دمعها ..

فهلأ أخذت هذا الجسد البالي لعل أحرفي تجد من دوني

شطانها ..

أيها الموج هل تذكر لي كلمه يوماً .. هنا كتبتُها ؟

كانت كلمه تُعانِد قلّمي حينها

وأذكر أنني ...

حَاوَلْتُ أَنْ أُجْمِلُهَا فَأَبَتْ
 تَبَسَّمْتُ لِأَتَجَاهَلَهَا فَبَكَتْ
 حَبَّوْتُ لَهَا وَدَلَّيْتُهَا .. فَبِالِإِبْتِعَادِ هَرَّوَلْتُ
 مَلَكْتُ يَوْمًا وَنَسِيْتُهَا فَلِلْعَقْلِ تَسَلَّلْتُ
 فَغَضَبْتُ وَحَمَلْتُ أَحْرُفِي وَتَرَكْتُهَا .. فَوَدَعْتُ
 وَأَدْرَكْتُ حِينُهَا ..
 أَنَّهَا لَيْسَتْ بِكَلِمَةٍ .. إِنَّمَا هِيَ ذَاتِي حِينَ أَنْطَوْتُ

كَلِمَات

مَعشُوقَتِي ...

لَهَا أَحْرَفٌ مِنْ نُورٍ

لَهَا شُطَّانٌ وَبُحُورٌ

إِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا أَبَدَعْتُ

وَإِذَا قَرَأْتُهَا رَقَيْتُ

تَجُوبُ بِالْحَاطِرِ فُتْصِيبُ

تُعَدُّ الْمَعْنَى لِتُفْسِرَ وَتُجِيبُ

حَمَّالُهُ إِنْ سَكَوتَ لَهَا فَهَمَّتْ

صَبُورَةٌ إِنْ أَطَلَّتْ عَلَيْهَا هَوَّتْ

طَائِعُهُ إِنْ وَجَّهَتْهَا لَبَّتْ

إِنَّهَا مَعشُوقَتِي

إِنهَا ... كَلِمَاتٌ

فَهَلُمِّي لَهَا .. أَوْرَاقِي وَأَقْلَامِي
فَأَنْتُمْ خَيْرُ الصَّحْبِ وَالْخِلَانِ
فَمَا وَجَدْتُ يَوْمًا سِوَاكُمْ شَاعِرًا لِأَلَامِي
وَمَا حَفَيْتُ سِرًّا عَنْكُمْ
وَمَا مَلَأْتُمُونِي قَطُّ ؟..
وإِنْ طَالَتْ شِكْوَايَ وَتَزَاوَمَتْ أَشْجَانِي
وَمَا خَلَفْتُمْ لِي حَاجَةً عِنْدَكُمْ
وَلَا تَاهَتْ لَدَيْكُمْ أَحْرَفٌ وَلَوْ جِئْتُمْ بِدُونِ عِنْوَانِ
وَرَأَقْتِ لِي بِكُمْ كَلِمَاتٌ فَبِتُّ أَكْتُبُهَا
فَأَنْشَطَرْتُ أَقْلَامِي فَرَحْتُ أَشَدُّوْهَا
تَوَقَّعْتُ أَلْحَانِي فَصَمَدْتُ أَنْلُوْهَا
فَتَبَسَّتْ بِلِسَانِي فَخَشَيْتُ أَهْجُوْهَا

وَأَدْرِكْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِكَلِمَاتٍ لِأَقْرَأُهَا
 وَلَا بِأَحْرَفٍ لِأَكْتُبُهَا ...
 وَلَا بِنَعَمَاتٍ لِأُنشِدُهَا ...
 إِنَّمَا هِيَ أَرْوَاحٌ فَقَطْ أَتَحَسَّسُهَا
 إِنَّهَا.....كَلِمَاتٌ..
 وَيَجِدُرُ بِي أَنْ أَبْحِرُ فَاتَّحِيلُهَا
 مَا أَعَذَّبُهَا حِينَ ارْتَشَفْتُهَا
 وَمَا أَكْهَلُهَا حِينَ أَنْظَرْتُهَا
 وَمَا أَنْعَمْتُهَا حِينَ أَلَمِسْتُهَا
 وَمَا أَنْقَاهَا حِينَ اتَّقَسَّسْتُهَا
 وَمَا أَرْحَمْتُهَا حِينَ تَغَمَّرْتُهَا
 وَمَا أَبَدَعْتُهَا حِينَ تَتَشَدُّ لِي
 وَمَا أَبْرَعْتُهَا حِينَ تُهْدِدُنِي
 وَمَا ... وَمَا ...

وما لها من واصفٍ يُوصفُها

إنها.....كلمات

وسأظل دوماً أتنفسُ فقط... لأعشقها

وَنِيَّتِي

أَثَيْتُ عَلِيَا لِيَصْبِرِي وَمَدَحْتُ مِنِّي الْوَفَاءَ
 أَيَا حُلْمًا لَمْ يَضُنْفُتْهُ جَفَاءَ
 فَصِرْتُ رُؤْيً تَفْسِرُهَا الْأَبْنَاءَ

وَلَكَ بِالْعِرْقَانِ مِنِّي السَّلَامَ
 أَيَا قَلْبًا لَمْ يُدْمِيهِ رَسَقُ السِّهَامِ
 فَصِرْتُ وَطَنٌ تَرْتَفِعُ لَهُ الْأَعْلَامُ

وَمَهْلًا مَهْلًا فَلَنْ يُوقِفُ مَسِيرُكَ التَّرْوِي
 أَيَا عُمْرًا حَتَّى أَجْمَعَ أَشْلَائِي لِأَبْنِي بِهَا نَفْسِي
 فَإِنْ رَحَلْتُ تَجِدُ مَا تَحْمِلُهُ كَائِنًا .. وَلَا يُشَقِّكَ جَمْعِي

أَمَّا عَنْكَ أَنْتِ.... دُنِّيْتِي
فَقَدْ ذَهَبَتْ فِيكِ مَسْرَتِي
أَنْتِ يَا مُنْبِيَةَ الْغَافِلِينَ
فَإِنْ كَانَ بِأُتْسِكِ مَدَلَّتِي
فَمَرَّحَى بَوَحْشَةَ الذَّاهِدِينَ

حدوتہ صفتوتہ

شَائِفَه مِنْ بَعِيدٍ حَاجَةٌ مَاشِيَه بَيْنَ شَطِئِنِ
 مَرَكِبٍ ؟ أِه دِي مَرَكِبٍ بِمَجْدَافِينِ
 عَارِفَةٌ حِكَايَتَهَا مِنْ يَوْمٍ مَا رَكِبُوهَا إِتْتِينِ
 إِتْوَاعَدُوا وَكَانُوا عَالِحِبْ مَتْعَاهِدِينِ
 وَمَشِيَتْ بِيَهُمْ وَبِرَزْقُهُمْ كَانُوا رَاضِيِينِ
 وَمِنْ رَزْقُهُمْ كَانَتْ الْبَنَاتُ وَكَانَ الْبَنِينُ ...
 كَانَتْ بَهْجَتُهُمْ رَسَمَةٌ بِسْمَتُهُمْ وَلِلدُّنْيَا مِش مِخُونِينِ
 لِرُبُّهُمْ كَانُوا حَامِدِينِ وَلِكُلِّ الْخَلْقِ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَافِيِينِ
 بَسَّ الْخَلْقِ كَانَتْ عِيُونُهُمْ لِيَهُمْ حَاسِدِينِ
 وَلَفْرَحَتُهُمْ كَانُوا مِسْتَكْتَرِينِ ...
 وَفَجَاءَتْ وَقَعَتْ مَجَادِيْفُهُمْ وَصَبَحُوا وَسَطَ الْمَوْجِ تَايِهِينِ
 وَغَرِقَتْ مَرَكِبُهُمْ وَاتَمَرَقُوا عَلَى الشَّطِئِنِ

وَاتَّبَدِلْ فَرَحَهُمْ بِهَمُّهُمْ وَضَيِّعْ صَبَاهُمْ جَرِي السِّنِينَ
 وَطَفَّتِ الْمَرْكِبُ وَمَشِيَتْ وَحَدَّهَا شَائِلُهُ ذِكْرِي وَأَنِينٌ
 وَلَا هُمْ اتَّقَابُلُوا تَانِي .. وَلَا الْخَلْقَ بِحُزْنِهِمْ حَتَّى قَانَعِينَ
 يَا خَالِقَ الْخَلْقِ عَبْدُكَ لِسَه رَاضِي وَأَنْ بَاتَتْ عَيْبُوهُ مِدْمَعِينَ
 يَا حَاسِدَ الْخَلْقِ عَالِرِزْقَ جُرْمَكَ مِشْ خَافِي عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
 يَا وَاصِلَ لِمُنَاكَ إُوَعَى تَأْمَنَ عَدْرِ السِّنِينَ
 يَا فَاقِدَ مُنَاكَ إُوَعَى تَنْسِي إِنْ رَبِّكَ هُوَ الْكَرِيمُ

سُناجاةٌ لِمجهولٍ

ما أَرَدْتُ أَنْ أَحْيَا بَقْصَرَ يُبْهَرُنِي
 إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَخْلُدَ بِقَلْبٍ يَسْعُنِي
 وَمَا حَلَمْتُ بِالْمَوَاكِبِ تَنْقُلْنِي
 إِنَّمَا تَمَنَيْتُ سَيْرًا مَعَ طَيْبِ الرَّفْقِ
 يَطِيبُ لِي قَلِيلٌ مِنَ الْخُبْرِ
 إِذَا كَانَ مِمَّنْ بِحُبِّ يُطْعِمُنِي
 وَاللَّيْلُ أُبْصِرُ بِظُلْمَتِهِ
 مَا دَامَتْ عَيْنُ حَبِي تَنْظُرُنِي
 وَطَوِيلُ الطَّرِيقِ هِينٌ إِنْ مَعِيَ سَرَى
 وَعَشْقِي لَثَرَى طُبِعَتْ فِيهِ قَدَمُ حَبِي
 وَلَكِنِّي مَا زَلْتُ أَبْحَثُ فِي الْوَرَى

عَنْ ذَاكَ الْأَمَانِ وَالْقَرَارِ لِقَلْبِي
فِيهَا أَيُّهَا الْغَائِبُ لَوْ تَرَى مَا أَعَدَدْتُهُ لَكَ بِعُمْرِي
لُجِئْتَنِي حَبَوًّا عَلَى جَمْرَاتٍ تُطْفِئُهَا خُطَاكَ لِذَرْبِي

رَبَاهُ

رَبَاهُ ... أَتَاكَ عَبْدًا بَاتَ لِلْمَعَاصِي مُسْتَكْثَرًا
 وَيَقِينِي بَعْفُوكَ دَعَانِي فَبِتْ بِرَحْمَتِكَ طَامِعًا
 وَإِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَنِّي مَا زِلْتُ فِي الضَّلَالَةِ عَارِقًا
 فَلِهَذَاكَ أَرْتُنَا عَسَاهُ أَنْ يَكُونَ لِي مُنْقِذًا
 وَلَمْ يَكُنْ لِي سِوَاكَ رَبِّي يَوْمًا هَادِيًا
 وَعَزَّنِي الْمَتَاعُ فَعُدُّوتُ لِلْوَعْظِ طَالِبًا
 فَأَجَابَنِي النَّبِيَّ كُفْمِي بِالْمَوْتِ وَاعِظًا
 وَإِنْ جَفَانِي عِبَادَكَ لِإِبَائِي مِنْهُمْ مَدْلَهُ
 فَعِزِّي بِذَلِكَ رَبِّي كُفْمَانِي وَصَال
 وَإِنِّي لِأَشْكُو إِلَيْكَ مَنْ تَأَلَّى عَلَيْكَ فِي الْمَقَالِ
 فَادْعَى أَنْكَ لَتَأْتِيَنِي الدُّنْيَا وَلَيْسَ لِي فِي الْآخِرَةِ مِنْ مَنَالِ

فلا أنتَ أشْهَدْتُهُ خَلْقَكَ وما كانَ عَضُدَكَ مَنْ باتَ في الضلالِ
ولا أنتَ اتَّخَذْتُهُ عُوناً وشَاهدَ أَعلى مالِ العِبادِ مِنْ مَآلِ
وما مَلَكَ القُلُوبِ ولكنَّهُ صَادَ مَنْ أُصِيبُوا مِنَ الداءِ بِالعِضالِ
فَمَنْ يَمْلِكُ القُلُوبَ وتَقْلُبُها إِلا مَنْ بِيَدِهِ العِزَّةُ وَالإِزْلالِ
وما مِنْ مَشِيئَةٍ تَسْبِقُ مَشِيئَتَهُ
وما مِنْ شِفاعَةٍ إِلا لِمَنْ أَدِنَ لَهُ ذُو الجِلالِ وَالإِكْرامِ

حَنِينٌ

مارحلتُ عنكَ ولنَّ أرحل
 متخافيش ومتفكريش في يوم هسيبك
 معاكِ ومحوطك وان كان البعد مصيرك
 بس انتِ ضميني وبخضنك خبيني ..
 من جور ووزور عتم أيامي وسنيني ..
 انتِ سمعاني؟ أو حتى شايقاني؟
 حاسك ليه مش مصدقاني؟
 أو يمكن مش عارقاني؟
 ياترى ناسيه .. ولا خايقة ... ولا رافضة حبي ونكراني؟
 أنا اللي حلفت لك زمان
 وأنا تايه في وسط الزحام

إِنَّ مَهْمَا الْخَوْفَ طَوَّانِي
 وَالْحُزْنَ فِي قَلْبِي كَوَّانِي
 هَتَّأَوْحِ وَأَكَاغِحِ لِيَوْمِ الْفَلَاحِ
 حَرَّ بَرْدٍ مُشَّ هَكَلٌ وَلَا هَرَّتَاحِ
 غَيْرَلَمَّا ارْجَعَلِكِ وَأَنَا مَالِكِ فِي إِيدِي زِمَامِي
 وَبَالِي عَلِيكِي يَكُونُ مِرَّتَاحِ

أَنَا وَوَلَدِكُ
 أَنَا اللَّيِّ شَلَّتْ هَمِكِ
 وَضَمِكِ حُضْنِي فِي الْبَرْدِ يَخْبِيكِي
 أَنَا اللَّيِّ عَشَانٌ أَصُونِكِ... وَكُونِكِ
 مَعَايَا فِي الشَّرْدِ بِيَحْمِيكِي
 أَنَا وَيَاكِي وَمَعَاكِي
 أَنَا بِيكِي وَلِيكِي

وَمَشْ هَفَارِقِكَ غَيْرِ بُمُوتِي
وَسَاعَتِهَا بَرَضُو هَنْدِفِنِ فَيَكِي
وَوَجُودِي جُوَآكِي هَيْفَضَلْ بَرَضُوا يَحْمِيكِي

فكم كنتُ أحمو على نَهْجِكَ واهمةً
 أنك لتتقاءِ الموحدينَ تَرْفَنِي
 إلا أنك سُقَّتِي لِمَعْبِدٍ ..
 كل مَنْ بِهِ هو للذاتِ عابدُ
 وإذا بالمشيبِ قبل الصبا يُلاحقني
 وإذا بي أجْدُك بلحدٍ مريرٍ أقبرتني
 فلا رحمةً فيه
 ولا فيه مَنْ يَعي كيف يُحاسبُ
 وصرتُ وحيدةً
 بين نفسي ... ونفسي تائهةً
 وليت الوحدةَ فيه كانت مؤنسي
 بل كانت عذاباتي وأناتي الأسيرةُ بالأدمعِ
 حتى صراخاتي
 حجبتهَا الصخور لتعودَ لمسامعي
 وأدركتُ أخيراً

وَأُحْطِمَ قَيْدِي وَأَحْرَقَ وَهْمِي
 لِأَمْتَطِي رَكْبَ نَهْرًا مِلْئُهُ الْأَمَلُ ..
 وَجِعَابٌ مِلْئُهَا خَيْرًا
 فُبُعْدًا لِلْأَوْهَامِ بُعْدًا
 وَمَرِحًا بِأَرْضِ الْوَاقِعِ مَرِحًا
 حَتَّى وَإِنْ كَانَتْ الْيَوْمَ تَحْمِلُ سِدًّا
 فَعِدًّا سَابْتِي فَوْقَ السِّدِّ جِسْرًا
 وَأَعُودُ لِيَوْمًا كَانَ قَلْبِي فِيهِ طِفْلًا
 لَا يَخْطُو بِمَهْدِهِ مَنْ أَرَادَ عِبْتًا
 وَالْعَقْلُ لَهُ حَافِظًا وَسِتْرًا
 وَلَنْ أَرْضَى لَهُ بَعْدُ هَوْنًا أَوْ يَأْسًا
 وَهَلْمَ أَمَلًا

لَنْ أَعُودَ

لا تَبْكِي يَا مَنْ كُنْتَ يَوْمًا حَبِيبًا لِقَلْبِي .. وَلَا تَأْمَلْنِي
 فَدُمُوعُكَ إِنْ أَوْهَجَتْ بِي شَيْئًا فَلَنْ تُوهِجَ سِوَى عَضْبِي
 وَإِنْ أَطْفَأَتْ فِي شَيْئًا فَلَنْ تُطْفِئَ سِوَى بَقَايَا ذِكْرِي لِحُبِّي
 لا لا تبكي

فَمَا عَادَ بِخَاطِرِي أَطْلَالًا لِيَتَجَمَّعُهَا

وَمَا بَقِيَ بِجَفْنَائِي دُمُوعًا لِأَدْمُعُهَا

فَكَيْفَ لِي أَنْ أَنْظُرَ دَمْعَكَ

وَسِهَامُ عَدْرِكَ مَا زَالَتْ تَجُولُ بِقَلْبِي وَتَخْرُقُهُ

وَمَا اسْتَطَاعَ قَلْبِي ضَمَامًا جُرْحِهِ وَالْأُنَيْنَ يُلَاحِقُهُ

فَعَفُوءًا عَفُوءًا يَا مَنْ كُنْتَ يَوْمًا حَبِيبًا لِقَلْبِي

فَلَيْسَ قَلْبِي هُوَ ذَلِكَ الْقَلْبَ وَحُبِّي أَسْمَى مِنْ ذَلِكَ الْحُبِّ

فَأَنَا عَشِقًا.... أَنَا دِفْنًا ...
 أَنَا شَمُوحًا وَعِزًّا ...
 وَقَلْبًا لَا يَخْزِلُهُ فَهْرًا
 وَمَنْ هُنَّتَ عَلَيْهِ يَوْمًا ... هَانَ عَلَيَا أَبَدًا
 وَمَنْ هَانَ عِزِّي لَحْظًا ... نَكَسَتْ عَرْشَهُ ذُلًّا
 وَهِيَ أَنْتِ ... يَا مَنْ طَوَّعْتَ لَهُ عُمْرًا
 ظَنَنْتُ خَائِبًا أَنِّي أَجْهَلُ قَصَرَ الْيَأْسِ الَّذِي شَدِيدَتُهُ لِي أَسْرًا
 وَأَطَحْتُ بِمَنْ كَانَتْ لَكَ عَمْدًا وَسَنْدًا وَعَوْنًا
 الْيَوْمَ تَبْكِي بَيْنَ يَدَيِ دَمْعًا ۱۹ ...
 زَاعِمًا حُبًّا ..عَشِقًا !! ..نَدْمًا ۱۹
 كِي أَعُودُ لَكَ ۱۹ !! لَا .. لَا .. لَنْ أَعُودُ أَبَدًا
 عَفْوًا ... فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عُودًا ..
 فَلْتَأْتِي لِي مِنَ الرَّمَادِ بِقَلْبٍ لَمْ يَحْتَرِقْ
 وَإِنْ أَرَدْتَ ضُمَامًا جُرْحًا

فَلْتَعِيدَ لِلرُّوحِ مَسْكَنَهَا الْمُسْتَرْقِ

ثُمَّ أَجِبْ

أُتْرِثْنِي؟!

فَإِنْ أُرْتَانِي قَلْبَكَ.. فَسَلَّهُ

أَيْنَ كَانَ ق

قَلْبُكَ عِنْدَمَا كَانَ يَأْنُ قَلْبِي وَ يَحْتَضِرُ؟

بَيْنَ يَدَيْكَ أَنْتَ يَا مَنْ أُرْتَوَى مِنْ حَيَايَا بَكُؤُوسِ الْعِشْقِ

يَا مَنْ وُلِدَ فِي قَلْبِهِ عَلَى صَدْرِي الشَّوْقِ

أُتَبَكِّتِي؟!

فَإِنْ بَكَّتْنِي عَيْنُكَ فَسَلِّهَا

أَيْنَ كَانَ دَمْعُكَ عِنْدَمَا كَانَ السَّحَابُ بَيْتُ بَجْفَنِي لِيَمْتَطِرَ؟

عَلَى فِرَاقٍ أَحْيَاكَ أَنْتَ

يَا مَنْ مَاتَ عَلَى صَدْرِهِ فِي قَلْبِي الْعِشْقُ
أُتْرِيدُ عَوْدًا !!!

لا .. لا لَنْ أَعُودُ أَبَدًا
بَلْ ... عُدَّ أَنْتَ إِلَيْكَ ...
وَأَبْكِي الْيَوْمَ بَيْنَ يَدَيْكَ ..
أَوْ أُنْشُدْ لَكَ بِمُقَلَّتَيْكَ
فَمَا عَادَ نَعْمَكَ يُطْرِبُنِي
وَلَا دَمْعَكَ يُنْغِصُنِي
وَلَا حَنِينُكَ يَأْسِرُنِي ...
فَمَا عَادَ لَكَ هَوَىَّ كِي يُلَاحِظُنِي

أما أنا ... وَأَنْتَ ...
التي مَحَوْتُ أَنَا وَأَوْهَاهَا يَوْمًا
فَصَرْتُ أَنَا أَنْتَ
اليَوْمَ كَتَبْتُهَا عَوْدًا فَعُدْنَا

أنا أنا .. وَأَنْتَ أَنْتَ

فَلتَعُدْ إِلَيْكَ أَنْتَ

أما أنا .. فَلَنْ أَعُودُ لَكَ

لَنْ أَعُودُ أَبَداً

الصبر الجميل

ما ملكتُ الصبرَ يوماً
 إنما الصبرُ ملَّ صبري وجفاني
 فبِتُ أنعيه مُستكراً
 ألسْتُ بمُستحقٍ منه رزقاً لأحلامي !!!
 وكم بصرتُ من الآمالِ وما لاحَتْ بقدمِها
 فليس لي غيرَ الصبرِ أو الموتِ على أعتابِها
 وليسَ الموتِ بنهايةٍ لِحياتي
 فقد يكونُ بدءاً لطيبِ النعمِ
 قد أنعمَ بها الحقُّ ووافقاني
 فصبراً جميلاً يا صبري
 فليستْ كلُّ البِلايا نِقَمِ
 وإنما جُعِلَ منها السبيلُ لأعالي الجنانِ

صيرُ عاشقُ

أيا رِفاقَ ..

لا تَمْتَدِحُوا لِي قَوْلًا .. فما أنا بِشاعرٍ

إنما تُترجمُ حُرُوفي ما يجتأحني من مَشارِعِرِ

فغدوتُ كتاباً يفتنيه العُشاقُ

أيها العُشاق ..

لا تَخْطُوا ما يَكْتُبُ قَلَمِي

فذاك مَخاضٌ تكبدَ به قلبي

فَصِرْتُ لِلْمَكْلُومِ تَرياقُ

ويا لائماً ..

لا تَلومَنَّ لي صَراحةً

فإِذَا بُلِيتِ مِنْ مُصَابِي صَبَابَةً
لَصِرْتُ لِعَازِلِيكَ عَاشِقَةً

وَإِنْ كُنْتَ لِمَالِنَا عَزُولًا
فَاسْطَرِّ لِلْمُحِبِّينَ سَطُورًا
قَدْ عَجَزُوا عَنْ خَطِّهَا عُصُورًا
وَيَلْغَهُمْ عَنِّي إِنْ أَلْحَا فُضُولًا
أَنْبِي فِي الْعِشْقِ مَا كُنْتُ سِوَى مَجْزُوبَا

حتى نهايةِ العمر ... سأنتظر

يوماً نلتقي يوماً وأنا

أيها المشيبُ رفقاً
... ودعُ صبياً كي لا يفارقني
فإني أنتظرُ رفيقاً
تسمعُ أذني خطاه
يهمسُ صمتي له
يعزفُ قلبي به
أخشى أن يمرَّ بي يوماً فيجهلني
فأنوثي تُخبئها طفولتي
وثوبي الأبيضُ حيلتي
وعيري يكمنُ بحدقتي
فلا تلاحقني ...
أعلمُ أنه يجهلُ الطريق
وترقُب عيني ضياه
يؤمناك هنا
راوياًك أنا
أولاً تراني عيناه
كي لا يراها سواه
يقطنه فقط من أهواه
لأغمره بزهرها حين اللقاء

أنا بخير

لَنْ يَخِيبُ أَبَدًا رَجَائِي..
فَأَنَا بِخَيْرٍ مَا دَامَ قَلْبِي لَمْ يُدِنْسَهُ غِيَا
وَلَنْ تَجِفُّ يَوْمًا أَوْرَاقِي
مَا دَامَ غُصْنِي يَعْطُقُ بِهِ الرَّهْرَا
وَإِنْ كَهَلَ مِنْي يَوْمًا شَبَابِي
فَسَأَظُلُّ لِلظَّمَانِ رِيَا
فَلْيِيرَانِي كَهْلًا مَنْ يِرَانِي
فَصَبِيَا لَنْ يُدْرِكَهُ مَنْ الرَانَ لِقَلْبِهِ طَلِيَا
وَلْيُمُتْ مَنْ أَرَادَ الْمَوْتَ مِنْ دُونِي
فَالْيَوْمَ أَبْكَانِي مِنْهُ عَدْرَا
وَعَدَا سَيُدِّمِيهِ فَقْدِي نَدْمَا
أَمَا أَنَا ... فَسَأَظُلُّ لِمَا خُلِقْتُ دَوْمَا

فَكُلَّمَا أَبْكَانِي غَادِرٍ
سَأَرَسُّمٌ بِدَمْعِي البِسْمَةَ عَلَى شِفَاهِ تَعْسَهُ
وَكُلَّمَا أَهَمَّنِي قَاهِرٍ
سَأَحْمِلُ بَضْعَفَى هُمُومِ التَّكْلِى
وَلَنْ أَتَوَانَى عَنْ عَطَاءٍ مِنْ خَلْفِ جُرْحِي الْغَائِرِ
وَلَنْ أَبْحَثُ عَنْ نَفْسِي لِرَاحَتِهَا الضَّالِّهِ
وَسَأَظْلُ وَادِيًا يَرْتَوِي مِنْهُ كُلُّ زَائِرٍ مُغَادِرِ
وَسَيَبْقَى مَعِي مَنْ بِالْوَفَاءِ شِيَمَتْ خِصَالُهُ
وَلْيَرْحَلْ عَنْ نَهْرِي كُلُّ خَائِبٍ خَاسِرِ
عَاشِقًا لِذَاتِهِ وَعَلَى أَشْلَاءِ الْقُلُوبِ يَحْيَا
فَعَدَا سَيَعُودُ بَاكِيًا بَاحِثًا عَمَّا رَكَّلَهُ مُكَابِرِ
وَقَدْ جَاءَهُ بِالحَيَاةِ فَأَهْدَاهُ الأَلَمَ عَرَفَانَا وَشُكْرَا
فَلَهُ مَا سَعَى وَلَهُ الدُنْيَا أَمَلًا وَعِزَا
وَلِلْقَلْبِ مَا حَوَى وَوَفَى صِدْقًا .

وعلى مَصَابِهِ وَجِرَاحِهِ صَابِرٌ
ولعلَّ الأَلمَ يكونُ لَهُ على الصِّرَاطِ صَحْبًا
ولِأَيَّامِ فِعْلِهَا مَا لَمْ يَكُنْ بِالبَالِ يَوْمًا خَاطِرِ
فَلتَبْكِي يَا سَمَائِي حَتَّى تُشْرِقَ شَمْسُ نَقَائِي
وَلنَّ أَبْكِي يَوْمًا كِبْرِيَائِي
الذِي تَوَارَى بِالنُّذُلِ خَلْفَ وَفَائِي ..

الترياق

نَفْسِي تَوَاقَّةٌ إِلَى مَنْ لَادَ بِهِ الْفُؤَادُ فَوَجَدَهُ مُشْتَاقٌ
 فَحَانَ لَهَا أَنْ تَتَهَلَّلَ بِحَنَانِهَا إِلَيْهِ عَلَّهَا تَتَغَمُّ الْأَشْوَاقُ
 وَتَرَحَّى بِمُعَانِقَةِ الْأَمَالِ وَتَعْيِضُ تِرْحَالَهَا بِلَا فِرَاقٍ
 وَتُتَمِّمَ بِتِرَانِيمِ أَسْقَمَهَا صَمْتُ السِّنِينَ وَبَاتَتْ الْيَوْمَ تَرِيَاقُ
 فَصِرْتُ أَوْصِيهَا رِفْقاً وَهَا هُمِّي صَباً بِالْأَحْرَفِ مِنَ الْأُورَاقِ
 وَدَعِيهَا تَسْرِي بِأُورِدَتِي لِتَشْفَى الرُّوحَ وَتَهَيِّمُ بِالْأَفَاقِ
 لِتَشْتَرِ رَحِيقاً لِلْأَطْيَافِ وَلِيُرَى بِسَمَائِهَا مَا لَا تَرَاهُ الْأَحْدَاقُ
 فَإِنَّ الْآنَ أَنْ لَاصِحَوّاً لِأَنِينٍ وَلَا عَوْداً لِأَسَى سَهَوّاً قَدْ رَاقِ
 فَالْأَمْسُ أَمْسَى ... وَالْيَوْمُ يَوْمِي وَالغَدُّ صِرْتُ أَرَاهُ بِعَيْنِهِ بَرَاقِ
 وَلَوْلَا الْفُؤَادُ مَا مَلَكَتْ سُكْنَاهُ لِأَسْكَنْتُهُ مِنَ الْعَيْنِ بِالْأَحْدَاقِ

حُبُّكَ .. قَرِي

سَأْظَلُّ شَمْسُكَ وَإِنْ لَمْ تَرَى عَيْنَاكَ سَطُوعِي
 وَأَسْتَتِيرُ بِظِلِّكَ وَأُضِيُّ بِنِيرَانِكَ شُمُوعِي
 يَا مَنْ عَشْتُ عُمْرِي أَبْحَثُ عَنْكَ
 سَأُضِيُّ لِدُفْنِكَ وَإِنْ أَبِيتَ أَنْتَ خُضُوعِي
 وَأَدْفَأُ بِلَهَيْبِ شَوْقِ أَرَاقِ بِحُبِّكَ دُمُوعِي
 .. يَا مَنْ أَعَدَدْتَ قَلْبِي لِيَلِيقُ بِكَ
 فَمَتَى جِئْتَنِي سَكَنَتْ ... وَتَغْنَتْ بِكَ رُبُوعِي
 وَجَمَعَتْ مَا هُوَ آتٍ مِنْ عُمْرِي لِأَهْدِيَهُ لَكَ

وَاعْلَمْ أَنَّكَ سَتَظَلُّ
 سَتَظَلُّ وَطَنِي وَإِنْ افْتَعَلَتِ الزَّلَازِلُ وَالْبَرَائِكِينَ
 سَتَظَلُّ سَكْنِي وَإِنْ سَقَطَ مِنْكَ الْعَمَدُ وَالْجُدُرُ مُتَهَالِكِينَ

سَيَظُلُّ قَلَمِي يَكْتُبُ فِيكَ مَلَمَلًا لِلْأَحْرَفِ بِسِطُورِي لِتَسْتَكِينِ
سَيَظُلُّ عِطْرِي يَهِيمُ لِأَنْفَاسِكَ إِنْ شَعُرْتُ بِكَ أَلَمًا أَوْ أُنِينَ
سَتَظُلُّ رُوحِي تُعَانِقُ قَلْبَكَ فَلَا يَخْفِقُ مَا دَامَ بِقَلْبِي لَكَ حَنِينِ
سَأَظُلُّ أَحِبُّكَ وَإِنْ عَشِقْتِ عَيْرِي وَعَشِقْتِي مِنْ دُونِكَ الْعَاشِقِينَ
سَأَتَغْنِي بِكَ إِذَا تَمَلَّتْ وَكُنْتُ يَوْمًا بَيْنَ الْغَافِلِينَ
وَسَأَعُودُ لَكَ إِذْ هُدَيْتِ وَصِرْتِ إِمَامًا لِلْعَابِدِينَ
وَسَتَكُونُ دَمْعِي وَنِدَائِي إِذَا رَحَلْتُ بِالْبَيْدَاءِ مَعَ الزَاهِدِينَ
سَأَظُلُّ عَاشِقًا حَتَّى يُحِبِّبْنِي التَّرَى وَأُبْعَثُ يَوْمَ الدِّينِ
وَلَوْ خَيْرَنِي رَبِّي لِاخْتَرْتِكَ رَفِيقِي بِجَنَّةِ الْخَالِدِينَ
وَإِنْ لَكَ أَنْ فَدَاكَ سَاطِرًا لِنَهَايَةِ وَجُودِي
فَمَوْتِي بِحُبِّكَ سَيَخُطُّ مُعَلِّنًا بِدَايَةِ خُلُودِي

وَيَبْقَى شَيْءٌ مَا بِقَلْبِي لَا يُدْرِكُهُ سِوَى قَلْبِي
لَنْ تَخْطُهُ أَحْبَابٌ وَلَنْ تَطْوِيهِ طَيَّاتُ السِّنِينَ

الموت أو اللقاء

مَضَى مِنَ الْعُمُرِ مَا مَضَى ...
 وَكَمْ مِنْ نِقَاطٍ أَسْقَطَتْهَا أَسْفَلُ تَعْجُبٍ وَاسْتَفْهَامٍ
 وَقَدْ بَدَأَ لِي مِنَ الدُّنْيَا مَا بَدَأَ ...
 وَحَالَ مِنْ دُونِ الْفَهْمِ كَثِيرٌ مِنْ أَسْتَارٍ وَأَعْمَامٍ
 وَمَا تَمَلَّكْتُ مِنْهَا أَوْظَفَرْتُ سُودَّذَا ...
 وَأَنَّ قَلْبِي بِفَيْضِ حَيْنِهِ لِبَعِيدٍ يَقْطُنُ أَحْلَامِي
 فَكَلَّمَا اقْتَرَبَ طَيْفًا مِنْهُ ظَنَنْتُهُ قَدْ أَتَى
 فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ لَاهِفَةً لِأَجْدِهِ بَعِيداً تَوَهَّمْتُهُ آمَالِي
 وَكَمْ أَضْنَانِي شَقَاؤُكَ يَا قَلْبُ .. وَإِلَى مَتَى ؟
 سَتَظَلُّ فَرِيْسَةً لِكُلِّ صَائِدٍ دَنِيٍّ وَ لَيْسَ مِنْكَ بَدَانِي
 أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الْبَعِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ وَجْدَانِي
 مَا زَالَ يَبْقَى لَدَيَّ عِنْدَكَ مَا يُجِيبُ سُؤَالِي

أَتْرَاكَ سَتَاتِي لِي بِبَعْضِ مِنَ الْمَنَالِ ؟
 أَمْ بِحِفْمَةِ رَائِقَةٍ مِنْ بَقَايَا أَحْلَامِي ؟
 وَلَكِنِّي أَخَشَى أَنْ تُمَرَّ بِي يَوْمًا وَلَا تَرَانِي
 أَوْ تَأْتِيَنِي بَعْدَ فَوْتِ الشَّبَابِ عَنِّي وَالْجَمَالِ
 أَفَمَا زِلْتُ بَعِيدًا تَبْحَثُ عَنِّي وَأَبْحَثُ عَنكَ ؟
 وَتَحْجُبُنَا حَوَائِلُ اسْتَارٍ مِنْ أَبْحُرٍ وَجِبَالِ
 أَفَأَمُوتُ شَوْقًا عَلَى أَعْتَابِ جِسْرٍ يُلْقِيَنِي إِلَيْكَ ؟
 فَادْنُو لِقَلْبِكَ لِتَحِفَ الْأَبْحُرِ وَتَخْرُ الْجِبَالِ
 وَتَقْرُ أَنِي مَا حَالَتَنِي الْحُجُبَ وَلَا الْبُعْدُ أَرْدَانِي
 وَإِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دُونِكَ لِلْمَوْتِ قَدْ أَهْدَانِي

** موعِدٌ وَلِقَاءٌ **

يَطُولُ النَّهَارُ وبِاللَّيْلِ يَكْتَجِلُ
وإِنَّ اللَّيْلَ بِالنَّهَارِ لَيَرْتَجِلُ
وَكِلَاهُمَا مُلَاحِقٌ لِلْآخِرِ عَسَاهُ بِلُقْيَاهُ يَلْتَحِمُ
وَلَكِنَّ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ... لِمَوْعِدٍ إِذَا أَنْ
شَابَتْ الْخَلَائِقُ مِنْ هَوْلِهِ تَزْدَحِمُ
فَكَذَا الْمَشْيِبُ يُلُوحُ لِلصَّبَا مُنْذِرًا
فَإِنَّ هُوَ بَاتَ صَارَ لِطَيْهِهِ مُلَاطِفًا
وَكِلَاهُمَا يَصْبُو لِلْآخِرِ عَسَاهُ يَلْقَاهُ مُلَاحِقًا
وَلَكِنَّ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ... لِلِقَاءِ إِذَا حَانَ
كَانَ آذَانٌ بِحِسَابٍ لِمَا لِهَمَا يَحْتَكِمُ

لا تسأل

لا يَمَلِكُ العَاشِقُ خُطَاً لِلاِبْتِغَادِ
 فَإِنْ سَحَبْتَهُ الأَرْضَ لَادَ مِنْهَا بِالسَّمَاءِ
 وَإِنْ كَانَ البُعْدُ يَوْمًا كِبْرِيَاءَ
 فَمَا أَعْرَهُ دُلًّا يَحْرِقُهُ الوَفَاءُ

وَلَا تَسْأَلْنِي لِمَاذَا أَحْبَبْتِكَ
 حَتَّى لَا يَفْنِيَ عُمْرِي وَلَا أَكُونُ أَكْمَلْتُ إِجَابَتِي
 وَلَكِنْ إِنْ سَأَلْتَنِي مِنْذُ مَتَى لَأَجِبْتِكَ
 مِنْذُ خَلَقَ رَبِّي قَلْبِي قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ لِدِينِي
 فَأَسْكَنْكَ بِهِ حَتَّى خَرَجْتُ مُعَلَّنًا لِلْحَيَاةِ بِبَيْضِكَ
 فَهَلْ تُرَانِي أَجِبْتُ سُؤْلِكَ ؟
 لا .. لا لم أنتهي أو أكتفي

فَعِنْدَمَا شَبَّ عُوْدِي وَجِئْتُ لَكَ
قُلْتُ لِي أَنَّهُ لَا شَبِيهَ لِقَلْبِي
فَتَبَسَّمَتْ ... وَهَمَسَتْ
أَنْ مَنْ يَسْكُنُهُ أَنْتَ
وَأَنْتَ قَلْبٌ لَا شَبِيهَ ... لَكَ
فَذَاكَ عَدْلٌ ... أَنْ يَسْكُنَ هَذَا ... بِتِلْكَ

رِفْقاً .. بِي

مُنْذُ طُفُولَتِي وَحَتَى كُهُولَتِي
 وَوَحَدَتِي أَعِيشُ فِيهَا بَيْنَ عَشِيرَتِي
 فَكَمْ وَضَعْتُ يَدِي عَلَى فَمِي لِأَكْتُمُ ارْتِفَاعَ صِرَاحَاتِي
 وَكَمْ بَكَتَ وَسَادَتِي مِنْ أَنْبِنٍ لَمْ تَلْمَسْهُ سِوَى ذَاتِي
 فَإِنْ كُنْتَ الْيَوْمَ نَجْوَتْ وَتَبَسَّمْتُ نُعْرِي لِمَا حَصَدْتَ صَبْرًا
 فَالْقَلْبُ مَا زَالَ يُخْبِي بَيْنَ نَبْضَاتِهِ حُرْنَا
 لَوْ إِطَّلَعْتَ عَلَيْهِ لَوَلَّيْتَ مِنْهُ فِرَارًا وَرُعْبًا
 فَرَبَّمَا جَائِنِي يَوْمًا وَتَنَاسَيْتَ مُرًا
 وَلَكِنْ لَا يُمَكِّنُ لِقُبْلَةَ الْيَوْمِ
 أَنْ تَمَحِّيَ أَنْبِنٌ مِنْ بَاتٍ خَوْفًا وَتَجْرَعَ قَهْرًا
 فَرَفَّقًا بِي يَا مَنْ تَرَانِي جَبَلًا
 فَأَنَا لَسْتُ سِوَى رَمَادٍ لِنِيرَانٍ لَمْ يَنْطَفِئْ لَهَا قَطُّ وَهَجَا

فَهَذِهِ الْأَكْتَاغِ الَّتِي تَكْبَدَتْ طَرْقًا
لِتَسْجُوا بِجَمَلِهَا وَفِي حَبْوِهَا يَلْتَهُبُ طَرِيقُهَا جَمْرًا
لَنْ تَمِيلَ خَائِبَةً وَلَنْ تَأْتِيكَ بِقَاجِعَةٍ تُحْمَلُكُ بِهَا هَمًّا
فَالنِّيرَانُ تُصَلِّبُ الْحَدِيدَ وَيَصْعُبُ طَيْهَ إِذَا صَارَ زَهْرًا
وَأَعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْقَلْبَ الْحَزِينَ لَنْ يَحْمِلُ قَطُّ سُوءًا أَوْ بُغْضًا
وَمَا زَالَ يَنْبِضُ طَيِّبًا وَرَفَقًا ..
وَلَنْ يَحْمِلُ لِمَخْلُوقٍ إِلَّا كُلَّ حُبًّا وَخَيْرًا

رَغَمَ الرَّحِيلِ

وَإِذَا لَاحَ بَنَا الْفِرَاقُ فَصَارَ يَقِيناً بَيْنَنَا
 وَهَوَى مِنْ سُكْنَاكَ بِالْأَنْبِينِ الْقَلْبِ
 جَعَلْتُ الْقَلْبَ مَرْقِداً لِذِكْرِي يَرَوِيهَا شَوْقَنَا
 وَرَحَلْتُ بِكَ عَنْ ذَاكَ الرَّحِيلِ مِنَ الدَّرَبِ

وَإِنْ رَاقِنِي بَعْدَ الْحَنِينِ الْجُودَ مِنَ الْجَوَى
 قَطَنْتُ بِحَانَ لَا سَاقِي فِيهِ وَلَا نَدِيمٍ مُصْطَحِبِ
 وَتَجَرَعْتُ الْأَقْدَاحَ بِلَا حَمَرٍ وَدُونَ الْمُرْتَوَى
 وَتَشَمَلْتُ بِالْمِقْدَاحِ غَافِلاً مَنْ أَكُونَ بِالْمُرْتَقَبِ
 وَمَا عَفَلْتُ مَعَ الْأَصْدَاحِ كَوْنِي كَوْنِكَ أَنْتَ يَا أَنَا
 وَعِشْتُ أَعْمَاراً بِلَا عُمَرٍ وَبِلَا قَرَارٍ بِالْمُنْقَلَبِ

وكيف لِنَفْسٍ أَنْ تَخْتَارَ مَسْكِنَهَا
 إِذَا فَرَّ مِنْهَا الْقَلْبُ وَقَطَّنَ بَيْنَ أَضْلُعِهَا حَيْنِ
 فَلْتَهْدَأَي يَا نَفْسُ وَلْتَسْكُنِي بِدُورٍ لَمْ يَطْنُهَا
 سِوَاكِي وَلْتَدْفَأَي بِأَنْفَاسِهِ وَبِعَيْنِهِ لِتَمَرِّحَ رَحِيلَ
 فَإِنَّ صَهَّ النَّبْضِ عَنكَ فَلْتَنَعِمِي بِدُرُوبٍ لَمْ يَسْعُهَا
 الْكُونُ وَوَسِعَتْهَا مُرُوءَةٌ مَن كُنْتِي لَهُ أَوَّلُ الْعَاشِقِينَ

إِثْمَنِيَتْ سَاعَتِهَا أَكُونُ زَيْهَا وَاقْدِرْ أَطِيرُوا غَنِي مَعَاهَا

كَبُرَتْ وَكَبِرَ الْجِلْمُ مَعَايَا

عِشْتُ بَيْنَ النَّاسِ بِرُوحِهَا اللَّيْلِ عَاشَتْ جُؤَايَا

نَشَرْتُ سَلَامًا .. غَنِيَتْ الْحُبُّ .. دَعَيْتُ لِلْخَيْرِ .. وَوَهَبْتِلَهُمْ صِبَايَا

بَسَ اللَّيْلِ نِسِيَّتُهُ إِنِّي عَايِشُ بَيْنَ الْبَشَرِ مَوْهُومٌ

مِشْ وَآخِذْ بِأَلْيِ إِنْهُمْ عَاشَقْنِي وَجَبَهُ يَامَحَلَاهَا

وَبَعْدَ الْأَكْلِ وَالشَّبَعِ وَالْهَضْمِ

وَبَعْدَ مَا يَرْمُوا الْعِضْمَ

هَيَّجُوا وَيَتَحَاكُوا عَنَ أَحْلَى طَعْمِ

مُشْ عَنَ وَصَفِي وَأَنَا طَائِرٌ فِي سَمَايَا

إِفْهَمْ يَا طَيْرٌ يَا جَرِيحَ

محدث هيبكي جَرَحَكَ
دا الكُلُّ هيتسابقُ على أكلِك
وانت واقع عالارضُ دَبِيح
وترجع زَيِّي تَتَمَنِي بِرَجَعِ زَمَنِكَ
وترجع على كِتْفِ أُمِّكَ مَحْمُوم
وتَقُولُ يارِئْتِي ما صَحِيحَتِ ما نُؤْم ..

غدر صديق

مُجَرَّدَ ذِكْرِي وَحَنِينٍ
 مُغْلَفَةٍ بِيَعِضٍ مِنَ الْأَنِينِ
 وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِمَا أَكْتُبُ دَوْمًا تَقْرَأِينِ
 لِأَنِّي أَثِقُ بِمَا نَفَسْتَهُ أَنْفَاسِي بِقَلْبِكَ
 الَّذِي بَكَيَ بَيْنَ ضِلُوعِي سِنِينِ
 وَمَا كَانَ مِنْ دُونِي وَطَنًا لِدَرْبِكَ
 وَلِشَاطِئِ النَّجَاةِ بِمَجْدَافِي الْيَوْمِ تَرْسِينِ
 فَكَتَبْتُ لَكَ يَا مَنْ كُنْتُ يَوْمًا صَدِيقَتِي ... بَلْ طِفْلَتِي
 الَّتِي كَانَتْ عَالِقَةً بِثُوبِي كَطِفْلِ يَتِيمٍ
 حَتَّى إِنْ أَمِنْتُ مِنْ دُونِي وَتَبَسَّمَتْ لَهَا مُنِيَّةَ الْعَافِلِينَ
 فَرَكَلْتُ مِنْ كَانَتْ لِظَهْرِهَا وَتَدَأُ إِذْ مَالَتْ بِهَا جُدْرِ الْعَابِثِينَ
 وَمَا وَدَدْتُ إِلَّا أَنْ أُبْلِغَكَ شَيْئًا عِنْدَمَا تَقْرَأِي مَا تَقْرَأِينِ

أَنْنِي كَلَّمَا اشْتَقْتُ لِطِفْلَتِي تَحَسَّسْتُ مِنْ جُرْحِي
قَبْلَ أَنْ تَزْرِفُ مِنِّي بِالدِّمْعِ الْعَيْنُ
وَيَتَبَسُّمُ نَغْرِي إِذْ أَرَاكِي بِمَا بَنَيْتُ لِكِي تَسْكُنِينَ
وَدَعَوْتُ اللَّهَ لِكَ دَوَامِ الْقَرَارِ حَتَّى لَا تَعُودِي يَوْمًا عَنِّي تَبْحَثِينَ
فَتَعُودُ عَيْنِكَ لِبُكَاءِ بِلَا ضِلُوعٍ إِلَيْهَا تَأْمَنِي لَوْ تَلْجَأِينَ

أَجَارُونِي لِذَا بِالْبُهْتَانِ ذَكَرُونِي

قَالُوا لِي ... هَلُمِّي

قُلْتُ ... لِمَا ؟ !

قَالُوا لِتَدْفَعِي عَنكَ حَدِيثاً يُفْتَرَى

قُلْتُ دَعَكُمْ وَمَالِي بِدَوِي الْهَوَى

فَمَا كُنْتُ آيِبَةً لِعَطَاءِ إِلَهٍ غَفُورٍ أَجَابَ رَجَائِي

قَالُوا فَمَا هُوَ ذَلِكَ الْمُرْتَجَى

قُلْتُ ... دَعَوْتُهُ شَاكِيَةً ثَقُلَ ذُنُوبِي وَأَطَلْتُ نَدَائِي

فَعَجَزِي عَنِ حِمْلِهَا يُثْقَلُ خُطَايَ وَيُضَيِّقُ أَنْفَاسِي

فَهَلْ مِنْ مُخَفِّفٍ لَهَا ؟لَعَلَّ النُّجُومَ تَضِيءُ سَمَائِي

وَمَا قَدْ أَجَابَنِي وَلَمْ يَرُدَّنِي

وَجَاءَ بِي مِنَ الْبُهْتَانِ زُوراً أَدَاعَ وَذَكَرَنِي

وَبِخَيْبَةٍ حَمَلَ عَنِّي ثِقَلِي

دُونَ كَدًّا أَوْ عَنَاءٍ مِّنِي فَأَجَارِنِي
فَهَلَّا طَالِبْتُ مَوْنِي بِمَزِيدِ الْحَمْدِ
وَدُعَاءِ بِالْمَزِيدِ مِنْ رِضَاهُ عَنِّي

عَنْضَرَمَا تَسْقُطُ (الْأُقْنَعَةَ)

يَوْمًا ..

تَخْتَفِي السُّحْبُ بِالسَّحَرِ ...

وَيَسْكُنُ بِالسَّمَاءِ الْمَطَرُ

وَيَنْضَبُ بِالأَرْضِ النَّهْرُ

وَيَجِفُّ عَلَى الشَّجَرِ الزَّهْرُ

وَتَمُوتُ الأَجْنَةُ وَالْجُدْرُ

فِيئَهْكَ الْقَلْبُ ... وَتَزِيدُ النَّبْضَاتِ

وَتَتَعَالَى بِالأَنْبِينِ التَّهْذَاتِ

لِتَطْفِي بِالأَوَانِي الشُّمُوعَ

فَإِنَّ حَلَّ الظُّلَامِ بِالطُّرُقَاتِ

وَعُلِقَتْ الأَبْوَابُ بِالرَّبُوعِ

وَتَرَاقَصَتْ الذِّكْرِيَاتُ

على أَطْلَالٍ عُمْرٍ قَدْ وَلَّى وَفَاتٍ
وَيَصْرُخُ بِنَا حَنِينٍ... يَسْكُنُ مِنَّا الضُّلُوعُ

فَيَذْكُرُنَا أَنَّنَا مَا زِلْنَا أَحْيَاءَ
وَيَحِقُّ لَنَا أَنْ نَحْيَا وَإِنْ كُنَّا غُرَبَاءَ

فَإِنَّمَا جُعِلَتْ الْمَقَابِرُ لِلْأَمْوَاتِ
وَحِينَئِذٍ نَفَتْحُ النُّوَافِذِ لِنَرَى أَوَّلِ شُعَاعِ
يُلُوحُ بِمَوْلِدِ يَوْمِ بِلَا قِنَاعِ

وَتَبَدَّ السُّحْبُ حِرَاكُهَا
وَتَمَطَّرُ السَّمَاءُ مَاءَهَا

فَالْأَرْضُ مَا زَالَتْ بِخَيْرِ
الْأَرْضُ لَا تُقْبِرُ الْأَحْيَاءَ....

وَقُلُوبِنَا أَرْضًا تُرْسِلُ لَنَا أَخْضَرَ الزَّهْرِ
فَلَنْ يَمُوتَ بِقُلُوبِنَا لِلْحُبِّ نِدَاءً
إِنَّمَا يَسْقُطُ مِنْهَا مَنْ لَا يَفْطِنُ طِيبَ الْعِطْرِ
فَتِلْكَ الْقُلُوبِ قُصُورِ
أُعدت فقط للأحياء

رِسَالَةٌ

لَا تَبْكِينَ يَا صَغِيرَتِي وَلَا تَحْزَنِي
 فَلَيْسَ الْحُزْنَ لِقَلْبِكَ مُؤْنَسَا
 وَاجْعَلِي الدَّمْعَ لِعَيْنِكَ بَرِيْقًا بِهِ تَتَجَمَّلِي
 وَانْتَظِرِينِي يَوْمًا سَأَتِيكِ بِعَطَاءٍ وَافِرَا
 فَأَعْمُرْكِ بِقَلْبٍ مِلْنَهُ مَنَاكِ وَمَا تَفْقِدِي
 وَسِعَةً وَرَحْبًا تَسْتَعِيدِي بِهِمَا بَرَاءَةَ الصَّبَا
 فَلَا تَقْنَطِي وَأَمْضِي بِطَرِيقِكَ وَأَثْبِتِي
 وَارْقُبِي يَوْمَ لِقَائِي بِكَ بِقَلْبٍ مُقْبِلَا
 فَإِنْ بَاعَدْتْ بَيْنَنَا الْأَقْدَارُ فَهَمِي لِتُقْبِلِي
 وَلَا تَدْعِي لِلدُّرُوبِ عَلَيْنَا حَاكِمًا
 فَإِنِّي آتِيكِ يَوْمًا فَارْقُبِي
 فَلَيْسَ الْمُحَالُ بِخُلْدِي كَانَ يَوْمًا خَاطِرَا

وَفَاءُ

كَمْ أَرْقُبُ يَا عَيْنُ قَرَارِكَ بِدَمْعِ اشْتِيَاقِي ...
 حِينَ تَتَّعَمُ الرُّوحُ مِنْ نَقِيِّ الرُّوحِ بِالتَّلَاقِي ..
 فَلَا أَجْسَادَ وَلَا دُنْيَا تَبْدُو هُنَالِكَ بِالْعَلْيَاءِ ..
 فَلَكُمَّ يَارِفَاقَ مِنَ النِّعِيمِ بِدُنْيَاكُمْ ..
 وَلِي مِنَ الرُّهْدِ مَا أَرْقُبُهُ بِالسَّمَاءِ
 فَيَا حَبِيباً قَدْ وَافَانِي عِشْقاً
 وَكُنْتُ بِهِ بَيْنَ السَّحَابِ نَجْماً
 يَأْمَنُ عَلَّمْتَنِي أَنَّ الْوَفَاءَ رِزْقاً
 وَكُنْتَ لِي بَيْنَ الرُّهَادِ ذِيلاً
 أَنَا جِيكَ الْيَوْمِ وَأَنَا أَحْتَسِي صَبْرًا
 وَقَدْ وَدَعْتَنِي لِجَنَّتِكَ مِنْ دُونِي فَرْدًا
 أَقُولُ لَكَ أَنِّي عَلَى الْعَهْدِ وَأَنِّي أَذْكُرُكَ دَوْمًا

وَمَضَى مَا مَضَى مِنْ حِرْمَانٍ وَسُهِدٍ
وَأَنَا أَعِيشُ أَمَلُ أَنْ أَلْقَاكَ فَرِحًا
فَمَرَحَى بِحَيَاةِ أَلْقَاكَ فِيهَا مَرَحًا
بَعْدَ فُرَاقِ طَالَ بِي وَأَعَدَدْتُ فِيهِ لِلْقِيَاكَ عَدًّا

يا بَسْمَتِي

رايحة فين وسَايِيَانِي
 بَقَالِكْ سِنِين مَفَارَقَانِي
 شَكِيَتِكْ دَمْعِي رَاَحْ وَجَفَانِي
 نَاجِيَتِكْ تَجْنِي وَتَزُورِينِي مِنْ تَانِي
 حَلْفَتِكْ مَا تَسِيِي بَسْ أَنْتِي لِيَهْ نَاسِيَانِي
 خَطْفَتِكْ فِي مَرَه وَقُلْتْ مِحْتَجَلِكْ ثَوَانِي
 لَقِيَتِكْ سَلَمَتِي وَطَاوَعْتِي !! يَعْني مُشْ كَارَهَانِي
 وَيَحُبْ اترَسَمْتِي عَلَي خَدِي وَنُورْ بِيكِي مِنْ تَانِي
 وَقَبْلَ مَا شُوفِكْ فِي مِرَايَتِي ..
 صَحِيَتْ لَقِيَتِكْ لِسَه هَجْرَانِي
 حَزِيَتْ غَضِبْتْ رَحَلْتْ
 نَاجِيَتْ دَمْعِي قَالِي خَلَاصْ مُشْ رَاجِعْ تَانِي

كُنْتُ عِنْدَكَ . . كُنْتُ ضِلَّكَ
 كُنْتُ فَرَجَكَ لَمَّا ضَاعَ فَرَجُكَ وَنَادَانِي
 يَا بَسْمَتِي لِيهِ ضِيَعْتِي وَمَا رَجَعْتِي
 هَرَبَانَهُ مِنْ زَمَنِي وَلَا مَكَانِي
 لِيهِ وَهَمَّتِيْنِي وَهَجَرْتِيْنِي
 وَاهُوَ رَاحَ كَمَا نَ دَمَعِي وَجَفَّانِي
 وَبَقِيَتْ أَنَا كِدَهُ عَاشِشٌ . . . وَحَدَانِي
 لِيهِ يَادَمَعْتِي بَقِيَّتِي عَاوِزَةَ تَفَارِقِيْنِي
 لِيهِ يَا بَسْمَتِي تَمَلِي عَاوِزَةَ تَسِيْبِيْنِي
 لِيهِ يَا فَرَحْتِي اجِيْلِكَ وَأَنْتِ تُهَجِّرِيْنِي
 لِيهِ يَا قَلْبِي مَوْعُودٌ بِغُرْبَةِ سِنِيْنِي
 لِيهِ يَا مَلَّ أَرْزَعَكَ وَبِالْيَأْسِ تَسْقِيْنِي
 لِيهِ كُلُّ مَا اقْرَبَ تَهْرَبُ
 وَكَأَنَّكَ حَالِفٌ تَجَافِيْنِي
 هِيَ نَهَايَهُ وَمَحْتَوْمَهُ

وَأَيَّامَ بَاقِيهِ وَمَقْسُومَهُ
 يَا سَنِينِي عَدِي .. إِجْرِي
 إِنِّي عُمْرِي
 يَا دُنَيْتِي يَا مَكْلُومَهُ
 وَكَفَانِي ...
 عَشْتُ فَيْكِي عُمْرِي مَوْهُومَهُ

خَلَصْتُ

كَانَتْ حَدُوتَهُ
 كَتَبَتْهَا بِنُوتَهُ
 .. يُيَوْمَ مَا ابْتَدَتْ
 كَانَتْ قِصَّتِهَا
 عَاشِقَةُ دَمْعَتِهَا
 وَيَوْمَ مَا كَتَبَتْهَا

خَلاصِ انْتَهت

رَاحِتِ فِيهَا أَحْلَى سِنِينِ عُمَرَهَا

شَرِبْتِ فِيهَا كَاسَاتِ اعْتَادْتِ مُرَهَا

شَالَتْ مَالَتْ قَامَتْ وَأَنْكَسِرَ ضَهْرَهَا

ضِحِكْتِ حَاوَلْتِ صَبْرْتِ

وَدَهْ آخِرِ صَبْرَهَا

خَلَصَتْ

- ٦١ رِسَالَةٌ ٨٧
- أنا بِخَيْرٍ ٦٢ وَفَاءً ٨٨
- الترياق..... ٦٥ يَا بَسْمَتِي ٩٠
- حُبِّكَ .. قَدْرِي ٦٦ نَبْذَةٌ عَنِ الْكَاتِبِ ٩٤
- الموت أو اللقاء ٦٨
- *** موعِدٌ وَلِقَاءٌ *** ٧٠
- لا تَسْأَل ٧١
- رِفْقاً .. بِي ٧٣
- رَعْمَ الرَّحِيلِ ٧٥
- قَلْبُ طَيْر ٧٧
- غدر صديق ٨٠
- أَجَارُونِي إِذَا بِالْبُهْتَانِ ذَكَرُونِي
- ٨٢
- عِنْدَمَا تَسْقُطُ الْأَقْنَعَةُ
- ٨٤

نبذة عن الكاتب

اسم الشاعر راويه السيد السيد أحمد حسين

المنشأ " محافظة الجيزة

ماجستير إدارة أعمال كلية التجارة جامعة القاهرة

مجال الدراسة " علم الإدارة

تكتب في الشعر والنثر والقصص

من عشاق الأدب العربي

وشعر سامي البارودي

وابراهيم ناجي .